الكتاب الورقي ينافس الكتاب الرقمي

بدأت عادة القراءة في التبدل عام ٢٠٠٩ مع إدخال الصناعة الالكترونية للكتاب الرقمي، الذي يرجح ان يصبح أحدى الهدايا القيمة لاعياد الميلاد. ولكن هل ستكون أعياد الميلاد القادمة بداية لنهاية عصر الورق؟ما يبدو واضحا ان الكتاب الرقمي قد نجح خلال عام ٢٠٠٩ في تخطى حاجز الاختراعات الواعدة، ليصل الى المناطق التي تعد بتغير لا رجعة فيه مثل شبكة الانترنت والهواتف النقالة.وبعد ان أقامت شبكة "أمازون"، المتخصصة في التسويق عبر شبكة الانترنت، شراكتها مع كتاب "كيندلي" الالكتروني لانشاء نظام حصري مماثل لما يقدمه "أي تيونز" و "آي فون"، أعلنت الشركة في أواخر نوفمبر/ تشرين ثان ان منتجها كان الأكثر تحقيقا للمبيعات على موقعها منذ مطلع العام الحالي، بواقع مبيعات يقترب من ثلاثة ملايين نسخة. وارتفعت أسعار أسهم الشركة على أثر تحقيق هذه النتائج في المبيعات الى ١٣٥ و٢٥ دولاراً،تشير التوقعات الى وصول المبيعات الى ١٣ مليون نسخة.ويتوقع خوان جونثالث، المدير العام لشبكة "جراماتا" الالكترونية، المتخصصة في تسويق الكتاب الرقمي الاسباني ان "يماثل ما حدث في الاعتماد على الجياد والسيارات ما سيحدث في الاعتماد على الورق والكتاب الرقمي".ولكن قد يكون هناك دافع الى الحنين، كما نقلت صحيفة "البايس" الاسبانية عن أستاذ التاريخ والادب البلجيكي أنطوان كومباجنون، الذي أكد انه "من الصعب قراءة مطولة لـ"الأديب الفرنسي مارسيل" بروست أو "الفيلسوف الالماني" هيجل في كتاب الكتروني"، كما اعتبر ان "الكتاب يمثل أرضا للاستكشاف" يفتقده القارئ في الشاشة.أما أرثر سولزبيرجر، رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة لصحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية، فيقول "كنا نعرف منذ أكثر من عقد انه سياتي يوم يقدم فيه أحد المنتجات الالكترونية الخدمة نفسها التي تقدم لقراء الصحف المطبوعة".بينما أبرز مقال الصحفي روبرت ماك دروم "لا أحد يعرف شيئا، ومعضلات أخرى في عصر الكتاب الالكتروني" ان أعداء الامس أصبحوا أصدقاء اليوم بعد تحالف العديد من الشركات لمواكبة التطور في العالم الالكتروني مثلما فعلت شركات صناعة الموسيقى بتحالفها مع "اى تيونز" و"يو تيوب". ويؤكد الخبراء ان العجلة لن تتوقف مع انخفاض سعر كتاب "كيندلي" الالكتروني الى ٢٥٩ دولاراً، و موافقة "سوني" و "نووك" على إدخال مزيد من أنواع الملفات، وإتاحة "جوجل" لما يزيد عن ثمانية ملايين كتاب على الانترنت، فضلا عن وجود شبكات "يوربيانا" وإعلان "مارفيل" انها تعتزم طرح كتابها الالكتروني مطلع عام ٢٠١٠ مقابل ١٥٠ دولاراً وأكد الخبير بالكتب، الألماني رونالد شيل، انه سيأتي اليوم الذي سيصبح فيه الكتاب الرقمي جزءا من الحياة اليومية، وتوقع ان يصبح ٢٥٪ من الصناعة رقميا، أمام المميزات العديدة التي يقدمها المنتج الجديد من توفير لتكلفة الطباعة والتوزيع وأيضا فإنه يعتبر صديقاً للبيئة.

أزمة المناخ تفتح الباب لأزمات أخرى

تترأى وراء أزمة المناخ التي يشهدها العالم أزمة أخرى قد لا تكون ظاهرة كالأولى لكنها بخطورتها وتتمثل بانقراض أجناس حية وهي قنبلة موقوتة دفعت الأمم المتحدة الى إعلان العام ٢٠١٠ "سنة التنوع البيئي".والواقع العام مخيف، اذ ان ربع الأجناس النباتية والحيوانية تقريبا يواجه خطر الانقراض بحلول منتصف القرن الحالي بسبب الأنشطة البشرية.

وأكثر الكائنات تأثرا هي الثدييات اذ ان جنسا من بين اثنين يواجه هذا الخطر بحسب اللائحة الحمراء التي وضعها الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة الذي يعنى بالتنوع البيئي.

ويعتبر العلماء ان "عملية الانقراض الكبرى السادسة" بدأت فيما شهدت العملية الأخيرة انقراض الديناصورات منذ قرابة ٦٥ مليون سنة.وتقول وزيرة البيئة الفرنسية شانتال جوانو ان أزمة التنوع البيئي "لا تثير ضجة" فيما "تتركز الجهود كلها على البيئة".

وكان قادة العالم تعهدوا عام ٢٠٠٢ خلال قمة الأرض في جوهانسبروغ "بالحد بشكل ملحوظ" من تراجع التنوع البيئي بحلول العام ٢٠١٠.لكن هذا الهدف لا يزال بعيد المنال بنظر الاتحاد.

وأضافت الوزيرة الفرنسية "لم يفهم الإنسان بعد ضرورة التنوع البيئي بالنسبة له" على الرغم من ان عوامل أساسية تعتمد عليه كالغذاء والصحة والحصول على مياه الشفة.

ويعتبر عدد من الخبراء ان مسألة التنوع البيئي لن تحظى بالاهتمام المناسب الا حين تنشأ هيئة خاصة تعنى بها على غرار الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ الذي حاز جائزة نوبل للسلام في العام ٢٠٠٧ الى جاب نائب الرئيس الأميركي السابق آل غور.

لذا أعلنت جوانو ان إنشاء فريق عمل مماثل للتنوع البيئي وسيصبح واقعا عام ٢٠١٠ وستسمى الفريق الحكومي السياسي العلمي المعني بالتنوع البيئي والأنظمة البيئية.في الواقع أقرت فكرة تشكيل الهيئة في ايار٢٠٠٨ في اجتماع للأمم المتحدة الا ان عوائق عدة عرقلت تنفيذها اذ ان دول

الجنوب تخشى تدخل دول الشمال في إدارة ارثها الطبيعي. وفي الوقت نفسه أعيد إطلاق البعثات الاستكشافية للطبيعة التي كانت رائجة في القرن التاسع عشر وتوقفت في القرن العشرين. اما المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والمنظمة غير الحكومية برو ناتورا انترناشونال والاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة فأعلنت جميعها إطلاق برنامج غير مسبوق مبني على مهمات لإحصاء الأجناس الحية في "المناطق الساخنة" لجهة التنوع البيئي أي في الأمازون وإفريقيا ومدغشقر بمشاركة نحو مئة خبير من ١٥ دولة.

ويقول برتران بيير غالاي المدير العام لمتحف ان "عددا كبيرا من الأجناس مهدد بالانقراض قبل ان يكتشف حتى".

الجنس في سن مبكرة يصيب بسرطان عنق الرحم

أفادت دراسة جديدة ان ممارسة الجنس في عمر مبكر يهدد بمضاعفة خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم عند النساء.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن دراسة جديدة تتناول سبب ارتفاع مستوى الإصابات بسرطان عنق الرحم لدى النساء الفقيرات مقارنة بالنساء الأكثر ثراء، أظهر أن النساء الفقيرات يملن لممارسة الجنس قبل ٤ سنوات من الأخريات.

ونشرت نتائج الدراسة الجديدة في المجلة البريطانية للسرطان.

وقد لوحظ فارق في نسبة الإصابة بالمرض بين المناطق الفقيرة والغنية حول العالم لسنوات طويلة، ولكن لم يتم تحديد سبب هذا الفارق من قبل.ولم تختلف كثيراً نسبة الإصابة بالفيروس الحليمي البشري المنتقل جنسياً بين المناطق الفقيرة والغنية، على الرغم من أنه يشكل السبب الأول في الإصابة بسرطان عنق الرحم.

وشملت الدراسة التي أعدتها وكالة الأبحاث السرطانية حوالي ٢٢٠ ألف امرأة، وأظهرت أن المعدلات المرتفعة من الإصابة بسرطان عنق الرحم لا ترتبط بارتفاع معدل الإصابة بالفيروس الحليمي البشري.

غير أن الدراسة أظهرت أن الخطر المتزايد يعود إلى بدء النساء في المناطق الفقيرة بممارسة الجنس في وقت مبكر.كما أن العمر الذي تنجب فيه المرأة مولودها الأول هو عامل مهم أيضاً.

غير أن عدد الشركاء الجنسيين والتدخين لم يشكلاً عاملاً مهماً.

وقالت الطبيبة سيلفيا فرانسيشي إن النتائج غير محصورة بالمراهقات اللواتي يمارسن الجنس، إذ إن الإصابة بسرطان عنق الرحم كانت أعلى لدى النساء اللواتي مارسن الجنس للمرة الأولى حين كنّ في الـ٢٠ من العمر بدل الانتظار إلى الـ٢٥.

وأضافت "في دراستنا، باتت النساء الأفقر ناشطات جنسياً بمعدل أربع سنوات قبل الأخريات"، وأوضحت ان ذلك يعني أنهن أصبن بالفيروس الحليمي البشري في وقت أبكر، ما منح هذا الفيروس المزيد من الوقت ليتحول إلى سرطان.

ونصحت الطبيبة ليسلي ووكر من معهد أبحاث السرطان في المملكة المتحدة بضرورة توفير لقاح الفيروس الحليمي البشري للفتيات في المناطق المحرومة.

الوقت "مطاطي" ويلعب ضد السعادة!

الوقت "مطاطي" يُبعد الأحداث السعيدة ويُقرِّب الأحداث السيئة حيث يؤدي التفكير كثيراً في حدث محبب، مثل عيد الميلاد مثلاً، إلى جعله يبدو أبعد في الزمن، في حين أن تفادي التفكير في حدث مكروه مثل امتحان ما يجعله يبدو أقرب.

وذكرت صحيفة "دايلي تلغراف" أن دراسة فرنسية نشرت في مجلة "التبادل الفلسفي في الجمعية الملكية قسم البيولوجيا" أظهرت أن اختلاف أنواع الترقب لحدث ما تؤثر في مدى الوقت الذي شعر به الناس قبل تحقيقه، في ما يعرف تقنياً باسم "المدة المتوقعة واستنتج العلماء أن الشعور باللهفة لحصول حدث ما يجعل له يبدو وكأنه استغرق وقتاً أطول ليتم، غير أن عدم الرغبة في حصول شيء ما يجعله يتم في وقت أسرع.

وأشار العلماء إلى أن ترقب حدث ما والتفكير به كثيراً "يطوّل الزمن"، ويبدو أنه يستغرق وقتاً طويلاً جداً.

في حين يخلق التخوف من حدث ما شعوراً بالقلق، ما يعني أن الشخص يتفادى التفكير به ما يخلق الشعور بـ"تقصير الوقت".

وقال العلماء إن الوقت ليس حقيقة مطلقة، بل يتمتع بطابع "مطاطي" لحد ما، يتأثر بالمشاعر التي يتم التعبير عنها

وقال معدو الدراسة، وعلى رأسهم الباحث بيار إيف جيوفارد "حين يترقب الشخص حدثا ما يمنحه شعوراً ايجابياً، مثل قضاء الإجازة المقبلة على شاطئ مشمس في جزر الملديف، قد ينفد صبره ويشعر بأن هذه الإجازة التي طال انتظارها لن تحصل أبداً".

وأضافوا "ومن جهة أخرى في حال يواجه هذا الشخص حدثاً سلبياً مثل امتحان صعب، قد يشعر بالقلق ويمرّ الوقت بسرعة".

متصفح "كروم" يخطف الأبصار لسرعته

عادت شركة "غوغل" لدخول حلبة برامج تصفح الانترنت في عام ٢٠٠٨ من خلال برنامج جديد يحمل اسم "كروم".

ويتوافر هذا البرنامج حاليا في ثلاثة إصدارات ويجري حاليا الإعداد لطرح النسخة التجريبية من الإصدار الرابع.ورغم أن برنامج كروم نفسه دائم التغير، فإن هناك حقيقة واحدة تبدو ثابتة وهي أن مطوري هذا البرنامج في "غوغل" يضعون نصب أعينهم هدفاً واحداً وهو الحصول على حصة من سوق برامج التصفح الذي يسيطر عليه العملاقان إنترنت "إكسبلورر" و"فايرفوكس".

ويقول كلاوديو مولر من مجلة "تشيب" الألمانية المتخصصة في مجال الكمبيوتر إن برنامج كروم لن يسجل أي نقاط في حلبة تعدد الوظائف ولكنه يخطف الأبصار من حيث سرعته في تصفح شبكة الانترنت مضيفا أن كروم مجهز لهذا الغرض، وهو يتفوق على إنترنت إكسبلورر وفايرفوكس في هذا المجال

ومن مزايا برنامج كروم فعاليته في مقاومة الفيروسات والبرامج المؤذية. ويقول مولر إن برامج التصفح التي تعمل بها كل علامات التبويب في إطار عملية واحدة يمكن اختراقها بسهولة بواسطة برامج التجسس والفيروسات.

ويتراجع هذا الخطر بنسبة كبيرة إذا كانت كل علامة من علامات التبويب تعمل بشكل مستقل وفق مبدأ يعرف باسم "صندوق الرمل".

ومن عيوب كروم أن العديد من وظائف البرنامج تم اختصارها إلى درجة أنها تكاد تكون عديمة الفائدة، ومن بين هذه الوظائف وظيفة الطباعة وكلمات المرور وآلية التحكم في الفارة.

ويقول مولر إن متصفح "غوغل" تعرض أيضا لانتقادات بسبب ضعف نظام حماية البيانات في البرنامج حيث يقوم البرنامج بإرسال عمليات البحث التي يقوم بها المستخدم إلى الشركة ومعها رقم الهوية.

وأضاف "إذا كنت على استعداد للتغاضي عن هذه المشكلة والاستمتاع ببرنامج تصفح سريع، فإن كروم جدير بأن تقوم بتنزيله على الكمبيوتر الخاص بك".

الإحماء قبل التدريبات الرياضية بديهة لا ضرورة منها

يلجأ بعض الأشخاص إلي إحماء محركات سياراتهم في الصباح البارد رغم ظهور الخانق الأوتوماتيكي وهو صمام لقطع الهواء عن الكربوراتور في السيارة الذي قضى على احتمال تعطل السيارات بسبب برودة المحرك وما ينتج عنه من عرقلة الحركة المرورية.

حقا إن العادات القديمة تختفي بصعوبة بالغة، والامر أشبه بعادات الأشخاص في الإحماء قبل أداء التمارين الرياضية. فمعظم الأشخاص يعتقدون أن الإحماء مهم قبل التمرينات الرياضية برغم أن العلم لم يقدم دليلا واحدا قاطعا على أن العضلة الدافئة تقل احتمالات تعرضها للوهن عن العضلة الباردة.

وتشير دراسة أخيرة قام بها الباحثون في معهد جورج للصحة الدولية التابع لجامعة سيدني، إلى أنه إذا كان هناك أثر لعمليات الإحماء التي تسبق التمارين الرياضية، فإن أثرها ليس بهذه الأهمية أو الضخامة.

وخير ما يمكن قوله في هذا الصدد حسب ما يرى قائد فريق البحث روب هربرت، هو أنه إذا كنت تعتقد أن الإحماء ضروري قبل بذل الجهد"فمن المحتمل أن ما ستفقده في حال عدم الإحماء ليس بالكثير".

لقد أبحر هربرت وفريقه في تاريخ القضية، في الوقت الذى ظهرت فيه أبحاث تشيد بفوائد الإحماء وأبحاث أخرى تعتبر المفهوم محض هراء. وأجرى الفريق بحثه الخاص، حيث طلب من مجموعة من المشاركين الإحماء لسبع دقائق قبل أداء التمارين، طوال ثلاثة أشهر، بينما طلب من مجموعة أخرى من المتحمسين للياقة البدنية عدم ممارسة اي نشاط بين ارتداء الزي الرياضي والبدء في التمارين.

وأثبتت نتائج الدراسة أن "هناك انخفاضا بنسبة صغيرة جدا لاحتمالات التعرض لبعض الإصابات، مقابل انخفاض طفيف في احتمالات التوجع". إن الإحماء يقلل نسبة تعرض العضلات والأوتار للشد بنفس قدر الوقاية من إصابة واحدة كل خمس سنوات.

خمس رجال كوريا الجنوبية لن يجدوا زوجات!

أظهرت دراسة كورية جنوبية أن من المرجّح أن يواجه ١ من كل ٥ رجال كوريين جنوبيين مشكلة في إيجاد زوجة في العام ٢٠١٤، كون الفارق في عدد الرجال والنساء في سن الزواج سيسجّل معدلاً مرتفعاً خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأفادت صحيفة "تشوسون إلبو" الكورية الجنوبية أن الدراسة حددت عمر الزواج المثالي لدى الذكور من ٢٩ إلى ٣٣، ولدى الإناث بين ٢٦ و ٣٠ سنة.

وأشارت إلى وجود ١,٩٨ مليون رجل في هذه الفئة العمرية مقابل ١,٩١ مليون فتاة ضمن الفئة العمرية المثالية للزواج، أي أن الرجال يزيدون النساء بـ ٧٠٠٠٠. وتوقعت الدراسة أن تتسع هذه الفجوة لتصل إلى ٣٨١,٣٠٠ حتى العام ٢٠١٤.

وردّت الدراسة هذا الخلل في التوازن إلى التفضيل التاريخي للصبيان من قبل العائلات الكورية الجنوبية.

وذكرت أن إجراء الأزواج فحوصات الكشف عن جنس المواليد، والإجهاضات المعتمدة على جنس المولود كانت "سراً مفتوحا".

وتوقعت الدراسة التي أجراها معهد أبحاث النساء أن الزيادة المتواصلة في عدد النساء اللواتي تخطين سن الزواج "المثالي" تساهم في تأزم الوضع.

أجهزة الملاحة الجوالة لا تُعمر طويلاً

من المؤكد أن التطور والتقدم التكنولوجي يُعد شيئاً إيجابياً، إلا أن الكثيرين من مقتني أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الترفيه الإلكترونية يعتبرونه بمثابة آفة العصر الرقمي الذي طغى على كل مناحي الحياة، فبمجرد شراء جهاز كمبيوتر جديد أو كاميرا رقمية أو حتى لعبة تقنية أنيقة فإنها تصبح قديمة نسبياً، بسبب قيام الشركات المنتجة بطرح جيل جديد من هذه الأجهزة أسرع وأكثر كفاءة وفعالية.: تنطبق معضلة التطور والتقدم التكنولوجي على أجهزة الملاحة الجوالة، فحتى عند محاولة الشركات عن طريق بعض حيل التحديثات إطالة أمد صلاحية أجهزة الملاحة، لن يبقى أمام سائقي السيارات سوى خيار واحد، ألا وهو التخلص من الجهاز القديم واقتناء جهاز جديد.ويؤكد رولاند شتيله من جمعية الأجهزة الإلكترونية للاتصالات والترفيه في مدينة نورنبرغ جنوبي ألمانيا،أن دورات الابتكارات الحديثة أصبحت أقصر عمراً. وبالإضافة إلى ذلك لم تُعد الأجهزة تُطرح في الأسواق لفترة طويلة، وأكد منظمو معرض برلين الدولي للإلكترونيات أنه عندما يتم طرح جهاز جديد في الأسواق فإن الأمر يستغرق أقل من عام حتى يتم طرح الجيل التالي منه، وذلك بخلاف ما كان عليه الحال فيما مضى، حيث كانت الأجهزة تظل معروضة في الأسواق لسنوات طويلة. ولا يختلف الأمر إطلاقاً مع أنظمة الملاحة الجوالة، ليس فقط بسبب التقدم العلمي المذهل، وإنما أيضاً بسبب أن هذه الأنظمة باتت من مجالات الأعمال التي لها قاعدة عريضة من العملاء. لذا فلا عجب في أن تسعى الشركات المنتجة لهذه الأنظمة إلى كسب نقاط لدى العملاء من خلال طرحها للابتكارات الحديثة على فترات زمنية متقاربة. غير أن هذا الأمر من وجهة نظر هذه الشركات لا ينطوي دائماً على مزايا، حيث يقول شتيفان غرابماير، مدير مشروع اختبار أجهزة الملاحة بنادي السيارات الألماني (ADAC) بمدينة ميونيخ جنوبي ألمانيا: "نحن نشكو كثيراً من أن الأجهزة أصبحت أكثر عرضة للتخلص منها بسرعة". ويلفت غرابماير إلى إنه بعد مرور عام على أقصى تقدير لا يمكن استخدام الخرائط دون مشاكل، وفي هذه الحالة يكون من المستحسن الحصول على تحديثات للجهاز. وتقدم بعض الشركات مثل هذه التحديثات، غير أن البعض الآخر يقدمها كباقة عند شراء الجهاز الجديد، كما أن هناك بعض الشركات تقدم هذه التحديثات في وقت لاحق مقابل تكاليف إضافية. ويرى شتيفان غرابماير أن المشكلة تكمن في أن الجهاز الجديد مع برنامج ملاحة حديث ومزود بأحدث الخرائط يكون في الغالب أرخص من تكاليف تحديث الجهاز القديم. ويضيف غرابماير بأن الأمر يكون مزعجاً حقاً عندما تقوم الشركة المنتجة لجهاز الملاحة بإيقاف عملية دعم الجهاز بعد فترة قصيرة من طرحه في الأسواق.

ويوضح ميشيل هوفمان من شركة Navigon لأجهزة الملاحة الجوالة بمدينة هامبورغ شمالي ألمانيا، أن عمر دورة المنتج يرتبط أيضاً بنوع الجهاز. فالأجهزة الأكثر مبيعاً في فئة الأسعار المتوسطة يتم طرح الجيل التالي منها بعد عام ونصف، أما الأجهزة الأغلى ثمناً فتظل فترة أطول معروضة في الأسواق.وتبعاً لنوع الجهاز تقوم الشركات بتقديم إمكانيات مختلفة للتحديثات، ويقول هوفمان: "إنه في شركة Navigon على سبيل المثال يتم تحديث الموديلات باهظة التكاليف مجاناً مع بيانات الخرائط أو إضافة خصائص الملاحة الجديدة، حيث تتوافر بيانات خرائط جديدة كل ثلاثة أشهر، أما مع الموديلات منخفضة الأسعار فإن التحديثات تكون مقابل تكلفة خاصة، ومع الموديلات التي تنتمي إلى الفئة المتوسطة في الأسعار فإنها تطرح بأسعار مع نسبة خصم".

وأكد هوفمان أنه دائماً ما يتم تحديث برمجيات الملاحة دون أي مقابل، وهذا ما يمكن مقارنته بالتحديثات المجانية لأنظمة تشغيل أجهزة الكمبيوتر.ويؤكد هوفمان أن المكونات والوحدات الصلبة بأجهزة الملاحة الحالية عادة ما تكون مصممة بحيث يمكن تشغيل الإصدارات اللاحقة من البرنامج بسلاسة ودون أية مشكلات، وهذا ما أكده أيضاً شتيفان غرابماير، حين أوضح أن المكونات والوحدات الصلبة تكفي الأغراض الملاحية الخالصة، إلا أن المشكلات قد تظهر نتيجة الوظائف الإضافية المعقدة مثل العرض ثلاثي الأبعاد بمظهر الصور الواقعية، وذلك عندما يكون الجهاز غير مزود برقائق عالية الأداء ضمن تجهيزاته الأساسية.